

شرح مسائل الجاهلية (٩) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب المسألة الثامنة والستون. دعواهم - ٠٠:٥٠:٥٠ العمل بما عندهم من الحق كقوله نؤمن بما انزل علينا مع تركهم اياد. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد - ٠٠:٥٠:٣٠

في هذه المسألة ذكر رحمة الله تعالى دعواهم ادعاء انهم يعملون بما عندهم من الحق مثل ما تقدم في بيان قول الله عنهم نؤمن بما انزل علينا مع تركهم هذا الحق - ٠٠:٥٠:٤٧

الآية نزلت في اليهود يزعمون انهم امنوا بما انزل على رسالهم عليهم الصلاة والسلام وهم في نفس الامر كاذبون من جهتين الاولى كما تقدم اين في كتابهم؟ ما فعلوه وما - ٠٠:٥١:٥٥

صنعواه من قبائح الافعال كقتل الانبياء وعبادة العجل واين قولهم سمعنا وعصينا اين هذا من قولهم نؤمن بما انزل علينا افيما انزل عليهم هذه البلايا التي يدعونها الوجه الثاني ان في كتابهم الامر الصريح - ٠٠:٥١:٢٤

بان يؤمنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم العهد اذا بعث صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه وينصروه ويكونوا ويكونون من اتباعه وان يكونوا من اتباعه ومع ذلك تركوا ذلك مع ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى بنفس ما اتى به موسى وبنفس ما اتى به جميع الانبياء قبله - ٠٠:٥١:٤٦

جميعا الصلاة والسلام من جهة الاعتقاد فالتوحيد كما قدمنا واحد فايمن قولهم نؤمن بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم من جهة التوحيد وهو الذي نزل على موسى - ٠٠:٥٢:٠٩

على سائر انبائهم الحاصل ان هذه دعوة يدعونها انهم يعملون بما عندهم وواقع الامر انهم يتركونه واذا جمعت هذه الخلال والصفات الخبيثة في هؤلاء القوم وجدت انهم من اسوأ عباد الله - ٠٠:٥٢:٢٥

قد كانوا متعذفين على انبائهم متعصبين بلغت بهم الجرأة كما تقدم حدا عبدوا معه العجل في حال حضور نبيين من انبائهم عليهم الصلاة والسلام بلغت بهم الامر ان يقتلو الانبياء عليهم الصلاة والسلام - ٠٠:٥٢:٤٢

بلغت بهم الامر ان يقولوا سمعنا وعصينا انا متبع النبي لا يمكن الا ان يقول سمعنا واطعنا لهذا عوقبوا هذه العقوبة العظيمة وضرب الله تعالى على قلوبهم ولعنهم وصاروا في وعد الله سبحانه وتعالى ان يبعث عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب - ٠٠:٥٣:٠١

لاجل ما فعلوه من تلك البلايا والشنائع الكثيرة التي ذكر الله تعالى منها ما ذكر هذه المسألة وهي الدعوة بانهم متبعون مع ترك هذا الاتباع وجدت في بعض المتنسبين للائمة في المذاهب الفقهية - ٠٠:٥٣:٢٧

فهم مخالفون لهم في الاعتقاد ولا سيما من المتأخرین تكلم العلماء على هذه المسألة وتعجب عدد من كتبوا من اهل العلم رحمهم الله في هذه المسألة من اناس ينتسبون للائمة في الفقه - ٠٠:٥٣:٤٦

وينافقون عن قول الامام واختياراته في الفقه مع مخالفتهم للأساس الاكبر وهو الاعتقاد الذي يبني عليه الفقه وللعلماء في هذا كلام نفيس كلام الheroic وكلام السمعاني وكلام عدد كيف ينتهي الانسان الى امام عقيدته على عقيدة السلف ثم تكون عقيدته - ٠٠:٥٤:٥٢ هو على عقيدة الجهمية او المعتزلة او الضلال ايا كانوا فكانوا يقولون هذا كلام الائمة وهذا كلامكم. فكيف تنتسبون اليهم؟ مع ترككم

مع ترككم للاعتقاد الذي كان عليه الائمة. وهذه مسألة شريفة جدا - [00:04:24](#)

ونفيسة. وهي بالنسبة للدعاة الى الله تعالى مما ينبغي ان يعتنی بها فائمة المذاهب رحمة الله ينبغي ان تنقل عقيدتهم ويقال
للمتأخرین منم يتتمون اليهم هذه عقيدة الائمة مثلا انت تتمنی للامام الشافعی رحمة الله هذا كتاب الام - [00:04:41](#)
هذا كتاب الرسالة للامام الشافعی. هذه المرویات الثابتة الصحيحة عن الامام الشافعی. هذه عقیدته هل هذه العقيدة التي عليها
الشافعی؟ هي نفس العقيدة التي انت عليها الان هذه كما قلنا فيها فائدة عظيمة تجلی للمسلمین حقيقة عقيدة الائمة الاربعة رحمة
الله وغیرهم من ائمة الاسلام ينبغي ان - [00:05:02](#)

وتبيّن وتوضّح حتی يعلم الذين يتتمون اليهم من خالفوهم انهم خالفوا الائمة. فان كانوا صادقين في الانتقام اليهم فليرجعوا عن
مخالفتهم لهم المسألة التاسعة والستون. الزيادة في العبادة كفعلهم يوم عاشوراء. كفعلهم كفعلهم - [00:05:24](#)
يوم عاشوراء المسألة السبعون نقشهم منها كتركهم الوقوف بعرفة العبادة كما نعلم قد بينها النبي صلی الله عليه وسلم ووضحتها. فبين
وقتها وهیأتها والصيغة التي تكون بها واذا كانت من ذوات الاسباب بين صلی الله عليه وسلم سببها - [00:05:46](#)
فليس لاحد كائن من كان ان يزيد على الحد الشرعي المبين في سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا ينقص قال صلی الله عليه
 وسلم صلوا كما رأيتمني اصلی - [00:06:13](#)

هذا في الصلاة وفي الحج قال خذوا عنی مناسکكم. فيجب التزام هدیه صلی الله عليه وسلم وعدم الزيادة عليه او النقصان منه
ولهذا كان من اعظم ما يتقرب الى الله تعالى به لمن اصلاح الله تعالى نيته ان يتعلم العلم - [00:06:26](#)
يتعلم ما كان عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم ویبته في الامة مخلصا له ويكون عاملا به. هذا من اشرف بل هذا اعظم الاعمال
التي يتقرب الى الله تعالى عز وجل بها من التوافل - [00:06:43](#)

هذا مما ينبغي ان يحرض عليه لانه يبین للناس حقيقة ما كان عليه رسول الله صلی الله عليه وسلم. اهل البدع لا يرضون بهدي رسول
الله صلی الله عليه وسلم - [00:06:56](#)

يزيدون اما بان يخترعوا عبادة لا اساس لها نهائیا واما بان يأتوا الى عبادة مشروعة فيزيدون عليها في حدھا الشرعي يضيفون الى
هيئتھا او الى صیفتھا او الى تحديد وقتهنی اشياء من تلقاء انفسهم. ولهذا قال اهل العلم - [00:07:07](#)
ان البدعة نوع الاول البدعة الحقيقة وهي التي لم يدل عليها دليل من الكتاب ولا من السنة ولا لها اي مستند بدعة صلعا
هكذا اخترعها الناس النوع الثاني من البدع الاضافية - [00:07:31](#)

المراد بالبدعة الاضافية ان هذا المبتدع يأتي الى شيء قد دل عليه الدليل وهو مشروع فيظيف عليه اضافة يضيف عليه اضافة من
تلقاء نفسه اصل العمل مشروع لكنه يضيف اضافة على هذا العمل تكون هذه الااظافه هي المبتدة. مثال ذلك. مثال البدعة الحقيقة
التي لم يدل عليها اى - [00:07:49](#)

الاحتفال بالمولد النبوی مثلا النبي صلی الله عليه وسلم مکث في المدينة عشر سنین. لم يحتفل بمولده. الخلفاء الراشدون رضی الله
عنهم لم يحتفلوا بمولده صلی الله عليه وسلم ثلاثة سنین - [00:08:15](#)

جيـل الصحابة رضـي الله عنـهم الذـي اخـبر عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام فـي لـيـلة مـن اـواـخـر عمرـه انه لا يـبـقـى عـلـى وجـه الـارـض مـنـ هو عـلـى
ظهـرـها ذـاكـ الـيـومـ اـحـدـ انـخـرـمـ ذـاكـ الجـيـلـ کـامـلـاـ لمـ يـحـتـفـلـ واحدـ منـهـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ - [00:08:31](#)
فيـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ مـنـ وـلـادـةـ فـيـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ مـنـ رـبـيعـ الـاـوـلـ.ـ التـابـعـوـنـ نـفـسـ الـوـضـعـ اـتـابـعـ التـابـعـيـنـ نـفـسـ الـوـضـعـ الـائـمـةـ الـارـبـعـةـ

ابـوـ حـنـيفـةـ مـالـكـ الشـافـعـيـ اـحـمـدـ نـفـسـ الـوـضـعـ لـاـحـدـ مـنـهـمـ بـتـاتـاـ - [00:08:46](#)

احـتـفـالـ فـيـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ.ـ وـكـانـ الـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ يـمـرـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـيـنـ كـفـيرـهـ مـنـ الـاـيـامـ حـتـىـ نـشـأـتـ الطـائـفـةـ الضـالـلـةـ وـهـمـ الزـنـادـقـةـ مـنـ
غـلـاةـ الـرـوـافـضـ الـمـسـمـوـنـ لـفـاطـمـيـنـ خـطـأـ وـاسـمـهـمـ الـحـقـيقـيـ الـعـبـيـدـيـوـنـ.ـ فـاخـتـرـعـوـاـ عـدـةـ اـعـيـادـ - [00:09:02](#)
مـنـهـاـ عـبـدـ الـمـوـلـدـ وـمـنـهـاـ عـيـدـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ وـمـنـهـاـ الـاعـيـادـ الـمـوـجـودـةـ الـاـنـ عـنـ الشـيـعـةـ عـيـدـ لـلـحـسـنـ عـيـدـ لـلـحـسـيـنـ عـيـدـ لـفـاطـمـةـ وـمـنـهـاـ اـخـتـرـاعـ
ايـضاـ عـيـدـ الـمـيـلـادـ تـأـسـيـاـ بـالـنـاصـارـىـ وـاـخـتـرـاعـ اـيـضاـ عـيـدـ - [00:09:22](#)

النيروز كما كانت الفرس في وتنبيتهم ومجوسيتهم جاءت هذه الاعياد فقلدهم بعض المسلمين وانتشر الاحتفال بالمولد والا لا اصل
نهائيا لهذا ولا احد يخالف في هذا ما يستطيع احد ان يقول ان الصحابة او التابعين - [00:09:38](#)

هؤلاء الائمة الاربعة وائمة الاسلام احتفلوا بتاتا اذا هذه بدعة ماذ نسميتها؟ بدعة حقيقة لان اي شيء يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم اكراما واعزازا انه عبادة لا يمكن ان اقول انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون محبتنا عبادة - [00:09:55](#)
او نصلی عليه ولا تكون عبادة. ماذ تكون اذا؟ اي شيء فيه مستند شرعي في التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او عبادة من عبادات ولها كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في المقام الكبير من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. مما يتبعه الى الله بالصلاحة والسلام عليه بنشر سنته - [00:10:12](#)

بمحبته عليه الصلاة والسلام كل شيء يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد بين ووضح في النصوص الذي يضيف اضافة لا شك انه ابتدع ولها يقال هذه بدعة حقيقة النوع الثاني من البدع البدعة الاضافية اصلها مشروع - [00:10:33](#)

لكن اضيف اليها اضافة جعلتها مخترعة مثل الذكر الجماعي الذكر في اصله لا شك انه مشروع. وامر الله به في كتابه وبين النبي صلى الله عليه وسلم امره وفضيلة الذكر وبين لنا صلى الله عليه - [00:10:52](#)

عددا من الاذكار يأتي اناس ويضيفون الى الذكر وهو في اصله مشروع يضيفون اليه اضافة مبتدةعة فيذكرون الله جماعيا هذه الهيئة اضافوها على العبادة. فالهيئة هي المخترعة اما اصل الذكر فهو مشروع - [00:11:09](#)

وقد ثبت ان ابن مسعود رضي الله عنه اتى الى اناس كانوا حلقا في المسجد فيهم رجل يقول سبحوا مئة فيسبحون جميعا يهتفون جميعا قل سبحان الله سبحان الله فتضجع - [00:11:31](#)

يضج المسجد بقولهم سبحان الله فاذا اكملوا مئة قال هلوا مئة فيقولون لا الله الا الله جميعا اتاهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم رضي الله عنه وارضاهم وقال ما هذا الذي اراكم تصنعون - [00:11:46](#)

وكانوا قد جمعوا حصن يعدون بها التسبيح قال ما هذا الذي اراكم تصنعون؟ قال وحصى. نعد بها التسبيح فقال رضي الله عنه حديث والاثر ثابت بسند صحيح عنه كما في الدارمي وغيره - [00:12:01](#)

عدوا سيناتكم فاني ضامن الا يضيع من حسناتكم شيء. ويحكم يا امة محمد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم انيته لم تكسر وثيابه لم تبلى يعني انه حدث وفاة كيف تبدأون في الاختراع والابتداع - [00:12:17](#)

ثم قال لهم انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انكم مفتتحوا بباب الضلالة اختاروا احد امرئين اما انكم وجدتم ديننا افضل من دين رسول الله او انكم افتتحتم ابتداعا وضلالة في الامة - [00:12:34](#)

قطعا كل احد لا يمكن الا ان يقول اني انا المخطئ. وانا الضال في مثل هذا المقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا دين افضل من دينه فقالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا خيرا - [00:12:51](#)

ما لنا مقصد ولا هدف الا حب الذكر واقامة طاعة الله عز وجل في الناس. فقال رضي الله عنه وكم من مرید للخير لن يصيبه هناك اناس يريدون الخير لكنهم لا يصيرون لهنهم لا يسلكون الطريق الذي ينبغي ان يسلك في الوصول الى الخير وهو السنة - [00:13:04](#)
ثم قال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عن قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم والله اني لا اظنكم منهم يعني الخارج يقول الراوي واظنه عمرو ابن ميمون او غيره - [00:13:25](#)

فلقد رأيت عامة تلك الحلق يطاعوننا يوم النهروان يعني انهم صاروا بالفعل كما توقع ابن مسعود لما قال والله اني لا اظنكم منهم تطور الابتداع حتى صاروا خوارج. وقاتلوا علي رضي الله عنه يوم النهرواني - [00:13:45](#)

الحاصل ان الواجب على المسلم الا يزيد على العبادة وهل ادى الانسان العبادة؟ هؤلاء الذين يزيدون في العبادات ويخترعون هل استوعبوا السنن يعني هذه الاذكار لو اراد احد ان يذكر الله عز وجل - [00:14:04](#)

هل سيستوعب الموجود في الاذكار؟ ما يستوعب. يقول ابن بطة الحنبلي رحمه الله تعالى استعمل عند نومي عندما يريد ان ينام اربعين نوعا من الذكر هذا فقط عندما يريد النوم - [00:14:21](#)

فإذا أصبح هناك اذكار فإذا قام من نومه هناك اذكار الاستيقاظ من النوم اذا أصبح هناك اذكار الصباح هناك اذكار في المساء هناك

مشروعية ان تقرأ القرآن وان تختتم كل ثلاثة - 00:14:41

هناك الذكر المطلق كالتسبيح والتهليل والتحميد والتکبير هذا ليس له عد. لو جلست تذكر الله تعالى ما شاء الله ان تذكره اذكر ربك

تعالى هناك النفل لما جاء الشرع بتبيين - 00:14:58

اوقات النهي ما معنى ذلك ان ما سوى هذه الاوقات يشرع ان يصلى فيه اذا قيل هذا وقت نهي يعني ما سواه صلي فيه ما شئت.

وقت النهي من بعد الفجر - 00:15:14

الى ان ترتفع الشمس رمح بعده ان شئت صل الى الظهر وكان يفعل هذا عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى كان اذا انتهى من الدرس

رحمة الله تعالى عليه صلى الضحى الى الظهر - 00:15:27

ركعتين ركعتين من منعك كل هذا مشروع اذا صليت الظهر هل لك ان تصلي الى العصر؟ كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلى

ما بين الظهر الى العصر رضي الله عنه - 00:15:41

يجيء وقت العصر من العصر الى غروب الشمس نهينا عن الصلاة وكذا عند وقف الشمس تقف فترة محددة جدا هي ثلاثة

اوقات بعدها صلي ما شئت بعد المغرب هل يشرع ان تصلي؟ لك ان تصلي بعد المغرب الى العشاء ولك ان تصلي - 00:15:53

من العشاء الى الفجر لكن ليس لك ان تبقى دون نوم. تنام من الليل ما شاء الله. ت يريد ان تصلي نم من الليل ما شاء الله. كان النبي صل

الله عليه وسلم ينام الى نصف الليل كما قال تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. فكان يستيقظ صلى الله عليه وسلم عند

نصف الليل - 00:16:11

نصف الليل يتفاوت تارة يكون عند في وقت في بلدنا هذا يكون عند الحادية عشرة وتارة عند قبل الحادية عشرة بقليل وتارة بعدها

بقليل هذا منتصف الليل. لأن منتصف الليل ان تنظر الى غروب الشمس - 00:16:29

وطلوع الفجر وتقسمه نصفين فهذا منتصف الليل. صل الى الفجر الاذكار والعبادات كثيرة لماذا يزيد الناس لن يستوعبوا اصلا هذه

الاذكار وهذه العبادات ولو ان انسانا تفرغ تفرغا لا يمكن ان يأتي على جميع الاذكار في كل الاوقات - 00:16:45

لهذا شرع للعباد ان ينوعوا يستعمل هذا الذكر لان اذكار كثيرة جدا وهذا من نعمة الله حتى انه صلى الله

عليه وسلم كان يصلى في سفره على الراحلة - 00:17:03

المسافر اذا صلى النفل قطعا ولا يصلى الفرض يصليها على الراحلة فكانوا يمشون مسافة طويلة فلو ان انسان الان بسيارته

اتجه الى في المنطقة الشرقية عكس القبلة هل له ان يصلى الضحى مثلا؟ نعم له ان يصلى الضحى وان كانت القبلة خلفه لا بأس لان

هذا مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:17:16

له لانه مسافر. وانما يكون استقبال القبلة في حال غير حال الركوب اذا نزل على الارض ويكون الترخيص في عدم استقبال القبلة

ايضا في النفل وليس في الفرض استعن بالله - 00:17:39

اذكر الله ما شئت. اقرأ القرآن تعبد صل من منعك. كل هذا من باب التنافس. ميدان كبيرة. لماذا تختبر اذكارا ما انزل الله بها سلطان

لماذا تخترق تخترق عبادات ما انزل الله بها من سلطان؟ كانك استواعبت كل العبادات - 00:17:54

ولهذا هذه البدع تشغله عن السنة دائمها. البدعة تشغل عن السنة فيشتغلون بهذه البدع مما يؤدي الى ذوبان وضياع وغريبة السنة وعدم

معرفتها الحاصل ان هذه الطريقة وهي الزيادة في البدعة من الضلالات. قال كفعلمهم يوم عاشوراء يعني كما يفعل الرافضة يوم

عاشوراء مثلا - 00:18:11

حين يضربون وجوههم ويحمسونها ويصيحون يقولون ان نأسى على مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه وارضاه وهل شرع هذا مات

من هو افضل من الحسين رضي الله عنه وهو ابوه - 00:18:33

وما فعل الحسين ولا الحسن مثل هذا. بابيهم وهو افضل منهم رضي الله عنهم اجمعين ومات من هو افضل من الحسن والحسين

وعلي رضي الله عنهم اجمعين وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:49

وما فعلوه رضي الله عنهم هذا ثم من الذي قتل الحسين الذي قتل الحسين هم شيعته الذين كتبوا اليه وهم في الكوفة وطلبوه اليه ان يقدم وبايده وارسلوا له طوابير الكتب - 00:19:02

ولما اراد ان يخرج استمسك به الصحابة والتبعون رضي الله عنهم وترجوه الى حد البكاء الا يخرج لكنه خرج رضي الله تعالى عنه وارضاه فلما اتجه جيشبني امية الذي ارسله عبيد الله ابن زياد الوالي الظالم - 00:19:18

انضم الذين بايعوا الحسين من شيعته الى الجيش وقاتلوا الحسين هذا الصياح والعويل على مقتل الحسين رضي الله عنه وتهديد الامة ولعن الامة والقاتل للحسين هم الشيعة حتى في روایات الشيعة نفسها - 00:19:34

فعلى اي شيء يبكي هؤلاء؟ سبحان الله العظيم ثم يقول سنتقم لقتل الحسين. ولابن الحسين الذي قتل. من قتل الحسين الا انتم ما قتل الحسين الا شيعته. عنه رضي الله عنه رضي الله عنه وارضاه. عنه مجموعة من الروایات في تبرؤه الى الله عز وجل منهم دعوته عليهم - 00:19:53

كتبوا علينا ثم قتلوا. موجود ومضبوط ثم هذا على كل حال لا يشرع اذا مات احد فكما قال عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. هذا هو المشروع - 00:20:13

ولا احد ارفع ولا اجل ولا اعز من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله ان بنى اسرائيل قتلوا الانبياء قتلا. فالقتل ظلماً موجود موجود عند الظلمة قدیماً وحديثاً - 00:20:29

ولكن لا يشرع ان تقام الصياح والعويل والاشكال ان الصياح والعويل من قبل الذين سلفهم قتلوا الحسين رضي الله عنه. فما اعجب هؤلاء قابل الرافضة في ذلك اليوم وهو اليوم العاشر الناصية - 00:20:42

وصاروا يحتفلون في اليوم العاشر ويلبسون احسن الثياب ويتطيبون ويتعاملون مع هذا اليوم كما يتعامل مع العيد هاتان بدعتان تبرأ اهل السنة الى الله تعالى منهما ومن اهلها الرافضة يقيمون المأتم والصياح والعويل في اليوم العاشر. وهذا زيادة على العبادة - 00:20:57

لم يشرع والناصبة يقيمنا الفرح والاحتفال ويجعلون ذاك اليوم عيدها وكل هات فكل هاتين الزياتين ابتداء وضلال ما انزل الله تعالى بهما من سلطان عكس الزيادة على المشروع النقص من المشروع - 00:21:18

يأتي الى عبادة من العادات فلا يؤديها الاداء السليم. هذا يقع من الناس جهلاً بالجاهل يعلم يقال عندك نقص في هيئة العبادة ينبغي ان تصلح هذا النقص عندك لكن الاشكال - 00:21:36

اذا كان النقص من العبادة متعبداً مثاله ما فعلوه في الحج فان قريشاً كانت تتعمد ان تبقى في الحرم. انت تعلم ان الحرم له حدود معينة فمزدلفة من الحرم - 00:21:52

ومن من الحرم اما عرفة فليست من الحرم بل هي خارج الحرم فكان من بعد كفار قريش ان يحجوا ويقولون نحن اهل الله ما نخرج من الحرم فكان من سوى قريش يذهبون الى عرفة - 00:22:11

اما قريش فكانوا يبقون ولا يفيفون الى عرفة. ولهذا قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس بل قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة فمن لم يذهب الى عرفة لا حج له اصلا - 00:22:27

لما حج صلى الله عليه وسلم ظن القرشيين ان النبي صلى الله عليه وسلم سيحتج على الوضع الذي هم يحجون عليه فخالف صلى الله عليه وسلم هدي المشركين واتجه الى عرفة عليه الصلاة والسلام - 00:22:41

وضح وضح النقص الذي تعمد كفار قريش ان ان ينقسوه من الحج حيث كانوا لا يذهبون الى عرفة. وبين ان الحج عرفة. ان اعظم اركان الحج عرفة. فالحاصل انه لا يحل ان يزيد على العبادة ولا ان ينقص منها - 00:22:53

المسألة الحادية والسبعين تركهم الواجب ورعا. الورع يكون بتترك الحرام يكون بتترك الامر المشتبه الذي لم يظهر للعبد اهو حلال او حرام؟ هكذا يكون ورع؟ اما الواجب فلا معنى بتاتاً للورع - 00:23:11

معه الا ان يعمل ويتحقق الله عز وجل بادائه كما امر الله اهل الجهة يتورعون عن الواجب كانه امر محرم فيتركون ما اوجب الله لا

كما يفعل الفساق يتربكون الواجب - 00:23:29

على سبيل فعل العصاة يتربكون واجبا من الواجبات ويخلون به. فهو لاء حكمهم حكم اهل المعاشي اما هؤلاء فيتربكون الواجب في زعمهم ورعا. يعني كما ترك انت شرب الخمر او السرقة ورعا - 00:23:45

هم يتربكون الواجب ورعا. هذا من من العجائب ومن دلائل ما عنده من جاهلية الشيطان يلعب بالناس عيادة بالله ويعطي كل واحد من اولياته طريقة يبعث به الذي يستثقل الواجب يصعبه عليه ويكرهه له. فيستثقل الواجب ويتركه - 00:24:03

من اهل المعاشي يأتي الى اناس قد يكون عندهم شيء من خوف الله تعالى لكن عندهم جهل عظيم فيأتيهم من هذا الباب يأمرهم بالتورع عن الواجب. فيتربكون الواجب لا كما يفعله الفساق لكن يتربكون الواجب ورعا. وهذا اسوأ - 00:24:26

من حال الفساق لان الفساق حكمهم حكم عصاة المسلمين. يؤمرنون ويلزمون بالواجب ويخوفون. لكن هذا الان تارك للواجب متورع عن فعل الواجب وهذا يدل على ان هذه المسألة مسألة جاهلية فعلا - 00:24:46

ان يتورع الانسان عن الواجب الذي امره الله تعالى به ما مثال ذلك؟ مثال ذلك ما قدمنا من طواف كفار قريش البيت عراة. لماذا تطوفون عراة؟ قالوا لان هذه ثياب - 00:25:00

عصينا الله تعالى فيها فتتورع ان نطوف بالبيت في ثياب عصينا الله فيها فماذا يفعلون يطوفون عراة ويتركون ما اوجب الله من الستر هكذا يتورعون في زعمهم هناك طائفة من الصوفية تسمى طائفة الملامية او الملامية - 00:25:15

يتعمدون ان يظهروا مخالفه الشرع حتى يلومهم الناس هربا من الرياء اعوذ بالله من الشيطان كيف اللعب بهم الشيطان يتربكون ما اوجب الله حتى يلومهم الناس. وحتى يقول الناس انت مخطئون. يقولون هذا افضل - 00:25:36

حتى لا تكون مراءين ويعملون المعصية ويظهرنها حتى يلومهم الناس تسم باللامامية او باللامامية. يظهرون هذه المخالفات الشرعية في زعمهم ورعا في زعمهم اه خوفا من الرياء. فهذا كله من ناحية للشيطان وقلنا ان الشيطان يعطي كل احد يعطي كل احد بحسبه - 00:25:59

اذا رأى المحب النظر للنساء والزنا بهن سهل له دروب ذلك وزينه ويسره وقال اذا بك السن تتوب و تستفيد من شبائك الان ومما انت فيه من نشاط ثم تتوب. وتكون كما عليه كبار السن - 00:26:22

في اخر عمرك تقبل على الصلة والطاعة فيطحيه في هذا ثم يموت في شبابه ويموت على المعصية اخر يأتي اليهم من باب جهلهم. فيقول حتى لا يقول الناس عنكم انكم حتى لا تراعوا الناس. ويقع عندكم شيء من الشرك - 00:26:41

اظهروا شيئا يخالف الشرع حتى يسبكم الناس ويلومكم الناس. يقول هؤلاء لا يتقوون الله وانت في قرارات انفسكم تفعلون هذا من باب الخوف من الرياء. فلا يلاحظ ان الشيطان عيادة بالله منه ومن حيله يعطي كل احد بحسب الطريق الذي يتناسب معه. فينبغي وهذا لا - 00:26:57

تزيله كما قلنا بعد فضل الله تعالى الا العلم الشرعي والعمل به. نعم. المسألة الثانية بترك الطيبات من الرزق. المسألة الثالثة والسبعون تعبدهم بترك زينة الله. التعبد بترك الطيبات كما - 00:27:18

اتفعل النصارى حين يتربكون هذه الطيبات رهبانية ويقتصرن على الشيء القليل جدا مما يقيم اودهم ويترك تكون هذه الطيبات الكثيرة التي احلها الله عز وجل. يقول الله عز وجل. قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:27:38
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة. فهي في الدنيا يشتراك فيها المؤمن والكافر. وفي الآخرة تكون خالصة للمؤمن في في الجنة لا يشركه لا يشركه الكافر - 00:27:57

الطيبات كاسمها طيبات انما يتبعده لله بترك الخبائث وفي وصف النبي صلي الله عليه وسلم كما قال تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم وينهياهم عن المنكر ويحل - 00:28:10

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الطيبات من اسمها طيبات طيبتها الشرع غيبتها الاحكام الشرعية فاحتلتها. كالفاواكه مثلا التمور وامثالها هذه يتناولها الانسان ويحمد الله تعالى ويشركه على فضله ان سهلها ويسرها طيبات - 00:28:28

انما يترك الخبائث الخمور وما حرم الله عز وجل. اما ان يترك الطيبات متعبدا فالتعبد يكون بترك الخبائث لا بترك الطيبات ثم ذكر ترك الزينة الزينة الناس فيها ثلاثة اقسام - 00:28:49

القسم الاول هم الذين على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين توسطوا فلم يبالغوا المبالغة الشديدة بانفاق الاموال الطائلة باسم الزينة وانما لبسوا الملابس الحسنة من دون شرف ولا خيلاء - 00:29:07

فمناظرهم حسنة وما ينفقون في ثيابهم ونحوها نفقة سليمة وبعيدة عن المبالغة والزيادة هؤلاء على السمت الصحيح القسم الثاني اهل الاسراف ويبالغون مبالغة شديدة جدا في الزينة الى حدود يتعجب الانسان منها يتعجب من عقول هؤلاء الناس - 00:29:30
كيف ينفقون اموالا في مثل الثياب ونحوها اموال طائلة جدا لماذا تفعلون هذا؟ قالوا لاجل الزينة والله ان لباسك ولباس المتوسط في الظاهر لا فرق بينهما. وكل هذه الاموال التي تنفقها - 00:29:56

الفارق بينك وبين المتوسط في لباسه غير واضح فانها ثياب معتادة اذا زاد زيادة محمرة كان يلبس الحرير او نحوه خرج عن هذا الى المحرم لكن اذا اختار ان ينفق الاموال الطائلة ويبحث عن الاشياء الغالية كما يفعل بعض الناس. الضابط عنده هو الغلاء. كلما رأى الشيء غاليا - 00:30:16

رأى انه هو الافضل ولهذا صار المحتالون من الباعة وغيرهم يرفعون الاسعار رفعا غير عادي مع ان السلع الفوارق بينهما ليست الى هذا الحد هؤلاء اهل الزيادة في تتبع الزينة. الصنف الثالث - 00:30:40

عكس هذا الصنف الثاني وهم الذين يتعمدون ترك الزينة التي اخرج الله تعالى لعباده حتى يظهر بمظاهر فيه شيء من تدنس الثياب وكونها بالية جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه رأى انه رأى - 00:30:57

بعض اصحابه رضي الله عنهم على هيئة رثة فقال عليه الصلاة والسلام ما عندك مال قال نعم. قال من اي المال؟ قال من كل المال قد اتاني الله من الابل ومن البقر ومن من الغنم ومن من كذا ومن كذا - 00:31:17

قال فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على على عبده بعض الناس يتبدل تبذلا شديدا مع ان الله تعالى اتاهم الفقير لا يلام اذا لبس ثيابا بالية مشقة مخرقة لا يلام لان هذا ما يملك - 00:31:34

وهو عزيز النفس فلو قال انسان خذ صدقة واشتري قال انا لا اريد صدقة انا فيما انا فيه بحمد الله راضي وهذا اللباس هو المناسب لي فهذا ما اتاني الله عز وجل. هذا لا يلام - 00:31:53

لكن اللوم في من اتاهم الله تعالى فيترك الشيء الوسط الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم اما بخلا كما يفعل بعض كبار السن ونحوهم يكون عنده اموال طائلة لكن يظل الثوب عليه يتقطع ويتدنس وتبقى روائحه سيئة مع ان الله اتى - 00:32:09
وهذا لا ينبغي. اذا ترك هذا التزين في اللباس بعيدا خرج عن كلمة البخل او غيره الى نوع من الابتداع والضلال فلا ينبغي ان يتعمد ان يترك الشيء الذي فيه الزينة المعتادة - 00:32:29

ويبقى الانسان دنس الثياب متقدرا على حال يرثى لها والله عز وجل قد اتاهم واعطاه الامر كما قال عمر رضي الله عنه اذا وسع الله فوسعوا لا يلام كما قلنا الفقير - 00:32:51

على ثياب رثة لكن رجل اتاهم الله ووسع عليه من المال. وسع على نفسك ووسع على من تحت يدك وليس معنى ذلك ان تسرف لكن احمد الله تعالى الجديد من الثياب الذي لا يكون - 00:33:06

قد بذل فيه الشيء البالغ من الاثمان هذا هو الذي ينبغي. فعلى كل حال من تعبد بمثل هذا فانه لا شك انه من اهل الجهالة جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:33:19

فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوابه حسنة ونعله حسنة يعني خشي الرجل ان يكون احسان لبس الثياب والنعم ان يكون من الكبر. فقال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب الجمال - 00:33:36

الكبر بطر الحق وغمط الناس فدل على ان الشيء الذي هو معتاد. فان الله تعالى يحب الجمال سبحانه وتعالى لكن الاشكال في الكبر الذي هو رد الحق او غمط الناس يعني احتقار الناس وازدراؤهم لا يرى الناس شيئا. هذا من طبع المتكبر - 00:33:51

كأنها في الدنيا مخلوق سواه والحق يرده. هذه علامات الكبر وهذا خطير جداً لهذا الحديث لما سمعه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم
لما حدث عبد الله بن عمرو - 00:34:12

به ابن عمر رضي الله عنهم جميماً بكى ابن عمر رضي الله عنه وقيل له لم بكيت؟ لانه كانه ما حدثنا احدهما حدث عبد الله بن عمر
عبد الله بن عمر وكان في السعي فانصرف - 00:34:24

عبد الله ابن عمرو فجاء أحد اصحاب ابن عمر اليه قال ما الذي يبكيك؟ قال الا تسمع الى ما يقول هذا؟ يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهذا - 00:34:38
كثير جداً هذا الحديث اسأل الله ان يكفيانا شر الكبر مثقال ذرة شيء خطير جداً لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر
ولهذا امر الكبر خطير للغاية - 00:34:50

بعلمه يتكبر بماله يتكبر بمنصبه يتكبر بان الله تعالى اتاه الرزق يتكبر بقبيلته بحسبه يتكبر بهذا بهذا هذا في غاية الخطورة اذا كان القلب اذا وجد فيه مثقال ذرة لا شك ان الامر في غاية الخطورة فاذا يكى ابن عمر رضي الله عنهم ولا لوم له. الامر خطير للغاية - 00:35:02

الحاصل ان الصحابي ظن ان التزيين من الكبر فنبهه صلى الله عليه وسلم الى ان التزيين يعني التزيين المعتاد هذا ليس من الكبر في شيء بل هو من الجمال والله تعالى جميل يحب الجمال. نعم - 00:35:21

المسألة الرابعة والسبعون. دعوتهم الناس الى الضلال بغير علم. المسألة الخامسة والسبعون دعوتهم ايامهم الى الكفر مع العلم. هاتان مسائلتان فيهما وجود من يدعوا الى الباطل فمن الناس من يدعوا الى الضلال وربما دعا الى الكفر - 00:35:36

وهو جاهل والصنف الثاني من يدعوا الى الضلال والى الكفر وهو يعلم انه على باطل وان الحق على خلاف ما هو عليه. اذا الدعاة الى الباطل نوعان دعاية يدعون للباطل يظنون انه حق - 00:35:58

ويضللون الناس بلا علم السبب معروف انهم دعوا الناس وهم جاهلون وهذا من اشد ما يكون ضرراً ان يتتصدر للدعوة اهل الجهل ممن لا يعلمون قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل - 00:36:14

في قول الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم وهذه الترجمة التي ترجم عليها البخاري رحمه الله قد استفادها من سفيان بن عيينة فله كلام رواه ابو نعيم في الحلية - 00:36:35

يبين فيه رحمه الله تعالى ان العمل قبل العلم اذا عملت بلا علم لا يمكن ان يكون هذا العمل خطأ ويمكن ان يكون ضلالاً بل يمكن ان يكون كفراً وانت لا تشعر. ان يكون شركه وانت لا تشعر - 00:36:54

فينبغي على من اراد ان يعمل ان يكون على دراية وعلى بصيرة لما تقدم من ان شرطى قبول العمل الاخلاص لله تعالى ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تعلم وانت على بصيرة كما تقدم في الحديث صلوا كما رأيتمني اصلي - 00:37:14

فلا تعمل العبادة هكذا كيما اتفقا الذين يدعون من هؤلاء الجهال وقد يكون بعضهم حمله الحماس والطيبة والنية الصالحة وحرصه على ان يصلح الله عز وجل به من حال امته ما يراه من جهل ما يراه من اقدام على المعاصي ما يراه من مخالفات ظاهرة فيحمله ذلك على ان يتتصدر - 00:37:30

ميدان الدعوة يتنقل بين المساجد ويتنقل بين الناس وبين المجامع التي يجتمع فيها الناس ويحدثهم ويأمرهم وينهاهم لكن عن جهل لا لا يرتتاب ان هذا مخطئ وان الواجب عليه شرعاً - 00:37:57

ان يكف عن مثل هذا فهو اثم الا ان يتكلم فيما يعلم اذا تكلم في امر يعلمه فنعم اما ان يتكلم وهو لا يدرى هل الحديث الذي يذكره ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او حديث مكذوب عليه - 00:38:13

يتكلم ويقرأ الآيات القرآنية ويخطئ في طريقة نطقها يتكلم ويذكر احوالاً يحسنها في نظر الناس ويدعوهم اليها وهي بدعة لا يدرى انها بدع من قال لك ان الدعوة تكون لمن هب ودب؟ الدعوة لا تكون الا عن علم - 00:38:29

ولهذا جاء عن عمر ابن عبد العزيز وعن الحسن البصري رحمهما الله وهم من اهل الورع والديانة انه من قال ما مفاده

ان من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثراً مما يصلح - 00:38:50

الافساد في من يدعوا بلا علم كبير جداً حتى لو كان صالح النية لو كان سريع الدمعة رقيق القلب اتق الله ولا تهلك نفسك وتنهك الناس.
لا تدعوا الا بحسب ما تعلم، الذي لا تعلمه اترك الكف عن هذا - 00:39:07

والذي ينبغي على هذا ما دام عنده هذه الطاقة وهذه النية الطيبة وهذا الحماس ان يتعلم فاذا تعلم نفع الله تعالى به عن علم اما ان
يدعو هكذا فانه قد يضل الناس - 00:39:26

وقد يزين للناس الباطل وقد يستغلهم اهل البدع وهو لا يشعر هذا الذي حصل هناك اناس من اهل الطيبة والصلاح. بعضهم نعرفهم
بشكل شخصي من اطيب الناس استغلهم اهل الباطل - 00:39:40
لبسو عليهم فصاروا ينقولون كلام اهل الباطل وهم لا يشعرون وصاروا يدعون اليه بسبب جهلهم هذا الصنف الاول من الدعاة ولا شك
ان ضرره واضح وان الواجب ان يمنع هذا الصنف من الدعوة - 00:39:55

فاذا قال كيف تمنعوني من الدعوة وانتم ترون الامة على هذا الحال يقول حال الامة فيه ماذا؟ يقول فيه جهل نقول انت من
الجاهلين الاشكال انك انت الان من الجاهلين - 00:40:11

والجاهل لا يمكن ان يعالج الجهل بجهل مثله. تعلم العلم ثم انطلق قواك الله واعانك لا تترك بلداً ولا حضراً ولا بادية ولا عرباً ولا عجماء
الا ودعوتهم. لكن عن علم - 00:40:23

لا تدعوا الناس وانت لا تدرى هذا الصنف الاول من الدعاة الذين يدعون الى الباطل وهم لا يشعرون انه باطل النوع الثاني من يدعون
الى الباطل وربما الى الكفر والشرك وهم يعلمون بطلان ما يدعون اليه - 00:40:34

وهم يعلمون ان ما هم عليه من الباطل عيادة بالله وغالب هؤلاء هم رؤوس فرق الضلال ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الغالب
على زعماء الفرق الضالة تعمد تلبيس الحق على الناس - 00:40:52

وانه لا يحملهم على ذلك انهم يظنون ان ما هم عليه حق بل قال رحمه الله كثير منهم زنادقة ومن اظهر وابين ما يكون من الفرق في
هذا الروافض والباطنية - 00:41:12

فان الروافض رؤوسهم وزعماؤهم يعلمون علماً تاماً ان ما هم عليه من الباطل. الذي استدلوا به الناس في اموالهم. وفي هذا البلاء
الذى يسمونه بالمتعة فيستمتعون بنساء اتباعهم فاذا قيل للواحد منهم المتعة جائزة يقول نعم يقال لماذا لا تزوج بناتك بالمتعة وان
تقول ان المتعة - 00:41:27

من فضائلها كذا وان الذي يقتسل من المتعة يكون له من عدد قطرات الاغتسال كذا وكذا من الحسنات. لم لا تفعل هذا؟ يغضبون جداً
لأنهم يستغلون الناس ويستدلونهم ولا يريدون ان يفعل هذا بهم - 00:41:54

يعيثون بهؤلاء الناس. ومن ذلك كثير من زعماء الصوفية وهكذا رؤوس الفرق الباطنية حتى ان زعيم الاغاخانية لما قابله
احدهم وسألته قال انت رجل دارس في البلاد الاوروبية وليس عندك شيء من - 00:42:12

الاكترات اصلاً باسم الدين الطريقة العلمانية الغربية وانت زعيم لهذه الطائفة في الهند كيف ترطبي لنفسك وانت رجل كما يعبرون
مثقف بان يبعدك هؤلاء فضحك عدو الله عز وجل وظل يضحك يقول حتى صار من كثرة الضحك تندامي عيونه من شدة الضحك -
00:42:34

ثم قال بكل سهولة اليسا يبعدون البقر؟ انا افضل من البقر هكذا هكذا نظرته يظل هؤلاء الناس ماذا يفعل بالناس؟ استدلال اذا مات
احد من الاغاخانية واراد وارادوا ان يدفنوه في المقبرة يدفع رسمـاً. اذا ولد له مولود يدفع رسمـاً - 00:42:59

زعيم الطائفة هذى واشياء كثيرة كانها ظرائب الدول ضريبة مقابل كذا وضربيـة مقابل كذا وضربيـة مقابل كذا صار يأخذ منهم هذه
الضرائب وهو يعلم انه على باطل وان عبادته باطل حتى انه كان يضحك ويُسخر. يقول انا افضل من البقرة التي تعبد في الهند.
فليعبدونني ويستدل الناس. لهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله انك - 00:43:19

كثيراً من رؤساء هذه الفرق زنادقة في الواقع. يستغلون هؤلاء الرعاع وهؤلاء الهمج وي العثون بهم هذا هو الواقع من كثير منهم وقد

قدمنا في بيان قوله تعالى ان كثيرا من الاخبار والرهباني اموال الناس بالباطل ويصدون - [00:43:44](#)
ويصدون عن سبيل الله وصار الصد عن سبيل الله طريق من طرق اكل اموال الناس بالباطل ولو ان الناس افاقوا وعرفوا طريق الله
عز وجل لما اكلوا بالباطل متى سمعت من علماء اهل السنة من قال للناس - [00:44:02](#)

انا اعلمكم اعطيوني مالا لو قيل هذا من قبل احد من اهل السنة لقال له اهل السنة ومتى كان العلم يؤخذ عليه مال اصلا متى كانت
الدعوة يؤخذ عليها مال؟ انت بدعوك هذه من اهل الباطل. ومن اهل الضلال لان السنة تأبى هذا اصلا - [00:44:19](#)
السنة لا تأتي فيها هذه الاستغلالات اذ هي اما بالمجان تبذل لله عز وجل والا لا تدعوه. ان كنت لن تعلم الناس حتى تأخذ من هؤلاء
الضعفاء ومن هؤلاء المساكين اموالا. بناء على ماذا؟ ان كنت - [00:44:35](#)

اريد تعليمهم لله عز وجل فعلمهم. وان كنت تريد مالا فاذهب امامك الاسواق وامامك التجارة دعوة الى الله ليست حرفه العلم ليس
حرفه يؤخذ من الناس تقول انا علمتكم القرآن انا علمتكم كذا استحق كذا - [00:44:47](#)

ولا يعني ذلك ان اخذ الاجر على تعليم القرآن لا يجوز يجوز. لكن يؤخذ من بيت المال كما يقول اهل العلم هناك ما يسمى بالرزق كان
زمن السلف الرزق بان يعطى هذا المترفرغ مثلا للقضاء - [00:45:06](#)

يعطى هذا المترفرغ بث العلم الذي ليس عنده الا هذا لانه اشغل عن العلم كما يحصل امن التعليم في الجامعات ونحوه هذه لا تؤخذ من
الناس. ولكن هو مثل الموظفين الاخرين - [00:45:21](#)

يأخذ مقابل عمله في الدوام من كذا الى كذا يأخذ عنه مقابلها كما يأخذ غيره. لكن لا يأخذ من الناس وانما اعطي هذا الذي سمي
بالرزق. قال اهل العلم لا لانه يبذل المال. وقال علم السنة وخذ على تعليم السنة ما لا. قالوا يعطى لاجل انه - [00:45:37](#)

اشتغل في وقته عن النفقه على اولاده فلما كان القاضي يذهب ويبيقى عند الناس ينتظر الخصوم ولا يذهب ليشتغل ويحترف كان من
المتعين ان يعطى من بيت المال لانه لو ذهب واحترف وصار يسافر اذا اتى الناس الى القاضي قالوا القاضي مسافر عنده تجارة ذهب
الى الشام ذهب الى كذا - [00:45:57](#)

متى يقف الناس عندها قال سيرجع ابقو في قضيائكم حتى يرجع بعد شهر ولهذا قال اهل العلم ان مثل هذه الامور الولايات الشرعية
والقضاء والمناصب التي تكون فيها شيء من مثل هذا الذي ذكرناه لا يعطى لانه يبذل لكن لانه يبذل العلم ونحوه. ولكن يعطى
لاجل وقته - [00:46:23](#)

ولهذا جاء ابا بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه لما تولى اراد الدخول الى السوق لانه كان تاجر رضي الله عنه. فقيل له اين يا خليفة
رسول الله قال من اين اطعم اهلي - [00:46:46](#)

فاللهم رضي الله عنهم عمر ومن معه تبقى وتعطى اي مقابل بقائك في هذا الوقت. يعني كان يتاجر في السوق في السابق يذهب من
الصباح ويتجول ويسافر ويذهب قال تبقى وتعطى مقابل بقائك. يعني مقابل ذلك الوقت الذي اقتطعنه - [00:47:00](#)
هذا هو المقصود بالرزق الذي يعطى هؤلاء ولا يجمع من الناس انما بيت المال. يجب ان يكون هذا من مصارف بيت المال. قال اهل
العلم القضاة والولاة وامثالهم ومن ينقطعون - [00:47:20](#)

لتعليم الناس انقطاعا لتعليم الناس الذي يعلم في المدارس وفي الجامعات ونحوه هؤلاء يعطون من بيت المال نظير ما اقتطعوا من
اوقاتهم لاظن انهم يحكمون بالشرع مثلا لا. لكن نظير ما اقتطعوا من اوقاتهم - [00:47:32](#)

الحاصل ان ثمة فرقا كبيرا بين من يدعوا الى الباطل معمدا وعالما بأنه من اهل الباطل وبين الصنف الاول. الصنف الاول الذين يدعون
الى الباطل وهم لا يشعرون اذا كانوا - [00:47:47](#)

صديقى النية اذا علموا تفطنوا وتركوا الباطل اما هؤلاء ما الحيلة فيهم الصنف الثاني الذي يعلم الناس الباطل ويدعوهم الى الكفر
والى الضلال وهو يعلم انه على كفر وعلى ضلال هذا لا حيلة فيه - [00:48:03](#)
لانه يعلم الحق كما قال تعالى في نبي الله صلى الله عليه وسلم في خصومهم في خصمتهم مع اعدائهم فانهم لا يكتنون ولكن الظالمين
باليات الله يجحدون. هؤلاء ما الحلف فيهم - [00:48:20](#)

الشخص الذي لم تتضح له الامور توضح له وتبين له لكن الاشكال في من يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حق ومع ذلك يجحد فانه لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فالحاصل ان هذا الصنف اثبت من الصنف الاول لانه متعمد اظلال الناس
وافساد دينهم - 00:48:33

المسألة السادسة والسبعون المكر الكبار كفعل قوم نوح. لا ارى حاجة للتوسيع في هذه المسألة لان نتكلم عليها بالامس بتوسيع طويل
وقلنا ان على المسلمين ان يتقطعنوا الى هذا المكر العظيم الذي يحييكه اعداء الله تعالى من اليهود والنصارى ويحييكه - 00:48:53
ملائحة الشرق والغرب ويحييكه الروافض ايضا بامة الاسلام ويختطرون على هذه الامة تخطيطا هائلا يتتفقون ويتواطؤون فيما بينهم
وتارة هؤلاء يعملون وحدهم واولئك يعملون وحدهم فالمكر كبير جدا بالامة. المكر عظيم للغاية ولهذا يجب في الفطنة - 00:49:18
والحذر ولا سيما من اهل العلم واهل البصيرة لان الناس تبع لهم. فيكونون على دراية وعلى تفطن حتى ينتبهوا لهم وبينهوا غيرهم ما
المراد بالمكر الكبار المكر الكبير قيل ان المراد به كما قال مجاهد - 00:49:41
هو المكر العظيم وقال ابن زيد الكبار المكر الكبير والمعنى يعني متقاربان فهو مكر عظيم يمكر به اهل الكفر والضلالة وقال ك فعل قوم
نوح قوم نوح لما ذكرهم الله تعالى - 00:50:00

قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى فكانوا في غاية الطغيان والظلم ومكث فيهمنبي الله عليه الصلاة والسلام الف
سنة الا خمسين عاماً ومع ذلك قال تعالى وما امن معه الا قليل - 00:50:21
وكانوا اهل مكر واهل تحايل واهل شر اصحاب المكر سلفهم الخبيث قوم نوح الذين اغرقهم الله عز وجل وجعلهم عبرة مما
خطيباتهم اغرقوها فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا - 00:50:39
المكر الكبار هذا معناه وهو موجود كما قلنا والواجب ان يتتفطن له غاية الانتباه وان يكون اهل الاسلام على حال كبير من
التيقظ للروافض ومخططاتهم لليهود والنصارى ومخططاتهم - 00:50:58

خلفائهم الفجرة الذين يحملون افكارهم ويشيعونها في الامة يلبسون ثيابنا وينطقون بالستتنا من بنى جلدتنا من حملة هذه الافكار
الذين يروجون في امة الاسلام هذه الافكار الخبيثة ويتوطؤون مع اعداء الله تعالى - 00:51:16
بحيث يكونون عملاء لهم يبئرون الشر والفتنة في المسلمين. فالواجب ان يكون في الامة حذر من مثل هؤلاء وان يكونوا على دراية
تماماً بان اهل الكفر كما قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:51:37
هم في حال من الاستمرار لا يزالون يستمرون على هذا الحال فالواجب الحذر وترك الغفلة وترك السذاجة الموجودة في بعض الناس.
لا تكون ساذجاً غبياً ما تفقه مخطط على هذه الامة تخطيط من قبل اعداء الله عز وجل تخطيطا هائلا - 00:51:54

الانسان لا يعيش تكون همته اللعب والضحك وكثرة الغفلة يجب على المؤمن ان يكون ذا همة عالية رفيعة وان ينفع الله عز وجل به
هي سنوات ستمر عليك في هذه الدنيا وستولي كما ولی غيرك - 00:52:13
افعل شيئاً ينفع الله تعالى به امتک وتنتفع به في قيامتک. افعل شيئاً ينفع. كثير من الناس لا نفع فيه يعيش سنين لا نفع فيه انما ان
وجد خير منه فهو مقصور على نفسه. مع انه يمكن ان يتعدى غيره خيره الى غيره. فينبغي ان ينفع الانسان وان يحرص على ان -
00:52:31

يرفع عن هذه الامة ما استطاع من المذلة ومن الشر الذي يحاكم لها. نسأل الله ان يرد كيد الكاذبين في نحورهم المسألة السابعة
والسبعون ان ائتهم اما عالم فاجر واما عابد جاھل كما في - 00:52:51
في قوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله الى قوله ومنهم اميون عندك فطنت ما اكملت الاية يقول رحمة الله اهل الجahلية
يأتـون بصنفين اثنين اما عالم فاجر واما عابد جاھل - 00:53:10
والعالم الفاجر هو العالم الذي تعلم العلم ولكنه لا يعمل بعلمه. متعلم للعلم ويعرف الامور ويدريها. لكنه عيادة بالله لم ينتفع من علمه.
وهذا من الخطير الكبير جدا على من يدرسون العلم الشرعي - 00:53:36
ينبغي ان يصالـح بهذا ويجهـر بهذا وان يحذر من هذا العلم الشرعي جاء اليـه كثـironـون ولا سيما بعد ان صـار فيه شـهـادات ويترتب على

الشهادات وظائف ويترتب عليها ظهور في المجتمع ومناصب ونحو ذلك. فتعلموا العلم لغير الله لا يريدون العمل - [00:53:51](#)
وصاروا يعملون ولا يعملون ومنه صنف وهو المذكور هنا استغل علمه والعياذ بالله في الشر وصار يوجد الشبه والاشكالات
على الناس مستفيدا مما تعلم ولهذا قال ان ائتهم اما عالم فاجر وهو هذا الصنف - [00:54:14](#)

الذي تعلم العلم وقد قال عليه الصلاة والسلام اخوف على امتي كل منافق عليم اللسان يكون عنده شيء من التعلم ولكنه في
واقع الامر منافق عيذا بالله. فيقول هذا هؤلاء هم ائتهم اما عالم فاجر لا يعمل بعلمه - [00:54:34](#)

اما عابد جاهل ثم ذكر الاية. قال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. هذا
الصنف الاول العالم الفاجر هو يعلم المعنى الحقيقي لكنه يحرفه. هذا وجه فجوره - [00:54:52](#)

هو ليس جاهلا لا يدرى بكلام الله هو يعلم يسمعون كلام الله ويعلمون ان معنى كلام الله هو كذا فيحرفون المعنى مستغلين علمهم
لأنهم فجار فلم ينتفعوا بعلمهم الصنف الثاني العابد الجاهل - [00:55:09](#)

وهو المذكور في قوله ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امامي كسرت الامامي بالقراءة يعني انه يقرأ القرآن قراءة لا يفهم المعنى
وانما هي مجرد قراءة وفسرت بالامامي جمع الامامية - [00:55:28](#)

كما يأتي عليها كلام ان شاء الله تعالى في مسألة امية فهم اما عالم فاجر لم ينتفع بعلمه واما عابد جاهل. هؤلاء هم ائمة اهل الجahلية
المسألة الثامنة والسبعون. دعواهم انهم اولياء الله من دون الناس. المسألة التاسعة - [00:55:46](#)

دعواهم محبة الله مع ترك شرعيه. مع تركهم شرعه فطالبهم الله بقوله ان كنتم تحبون الله. المسألة الاولى متعلقة بانهم يدعون انهم
اولياء الله اعدها اعدها الثامنة المسألة الثامنة والسبعون. دعواهم انهم اولياء لله من دون الناس. هذا هذه الاية نزلت في - [00:56:11](#)

اليهود يدعون انهم اولياء الله من دون الناس ويزعمونا والنصارى قالت اليهود والنصارى نحن اولياء الله واحباؤه يزعمون انهم من بين
الناس كلهم هم اولياء الله تعالى قال عز وجل - [00:56:37](#)

مبينا كذب دعواهم فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وطلب منهم ان يتمنوا الموت قال بعض اهل العلم ان الاية هذه من ايات المباهلة
المذكورة في القرآن يعني حتى اذا تمنيتم الموت وانت اولياء الله - [00:56:54](#)

ولي الله يحب لقاء الله. تمنوا الموت فلو تمنوه لاهلكم الله لكنهم خافوا ان تحل بهم الوفاة لو انهم تمنوها بدعوى انهم اولياء الله من
دون الناس. يعني ان اليهود يقولون هذا شيء خاص بنا - [00:57:11](#)

نحن اولياء الله من دون غيرنا مع انهم كما تقدم مرات كثيرة في المسائل السابقة قد خالفوا انبائهم ونحوه. فيقال الذين كانوا على
على دين موسى عليه الصلاة والسلام في وقت موسى مستمسكون به - [00:57:29](#)

هؤلاء اولياء الله والذين في زمن نوح مستمسكون به هؤلاء اولياء الله الذين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وما بعده الى قيام
الساعة الذين تبعوه صلى الله عليه وسلم وهم اولياء الله - [00:57:42](#)

فمن لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم فهو عدو الله لانه قد خالف ما امر الله تعالى به من اتباع هذا النبي الكريم هذه الدعاوى يدعونها
انهم اولياء الله من دون الناس - [00:57:56](#)

المسألة التي بعدها ادعائهم انهم يحبون الله تعالى مع مخالفتهم الشرع فيقول اني احب الله ودعوة محبة الله هذه يدعىها كل احد
حتى اليهود والنصارى بل حتى كفار قريش كلهم - [00:58:08](#)

يدعون انهم يحبون الله وطالبهم الله تعالى بالبرهان اين البرهان في قوله تعالى؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم عالمة محبة الله الصادقة الحقيقة ان يتبع النبي الذي ارسله - [00:58:23](#)

يرسل لك رسول من قبل هذا الذي تقول انك تحبه تعالى ثم تخالفه لو كنت صادقا لاتبعه فعلامة واية المحبة الحقيقة لله تعالى ان
يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:58:42](#)

اما ادعاء المحبة مع المخالفة فهذه دعاوى الكاذبين ان المحب لمن يحب مطيع. تعصي الله وانت تزعم حبه هذا العامري في القياس
بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته. ان المحب لمن يحب مطيع. فان كنت تحب الله تعالى فاطعه - [00:58:55](#)

اما ان تدعى محبة الله تعالى مع تظاهرك بروزك واستعمالك باظهار معاصيه فاي محبة هذه؟ هذه دعوى الكاذبين المسألة الثمانون
تمنيهم الاماني الكاذبة. قوله لهم لن تمسينا النار الا اياما معدودة - 00:59:15

وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هoda او نصاري. العبرة كما هو معلوم بما دل عليه الدليل والنص البين الواضح من كلام الله وكلام
رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:59:38

اما الاماني في البحر لا ساحل له يتکي الانسان هكذا ويتمنى اماني وان يكون كذا ويحصل كذا وسيحصل كذا. الاماني هذه لا نهاية لها
قال الله تعالى مبينا ما يضل به الشيطان الناس - 00:59:54

وما ذكره مستعدا به للناس. قال وااضلهم ولامنيهم. الاماني هذه اهلكت كثيرين يتمنى انه اذا تقدم به السن سيتوب ولكن في
شبيبته سيعصي الله ويستمر على ما هو عليه فيهلك وهو على المعاصي - 01:00:11
يتمنى الاماني الطويلة العريضة التي لا تزال ولا تتحقق. ويفتح على نفسه هذا الباب فيضر نفسه. وصاحب الاماني لا ينتج ابدا الذي
رضي بالاماني والتخيلات وانه سيقع كذا وسيحدث كذا اذا حدث كذا سافعل كذا هذا يقتصر عليها يمضي زمانه ودهره ولم ينفع -
01:00:33

انما النافع بعد توفيق الله تعالى الجد والعمل مخلصا لله تعالى. اما الاماني لو فتحت الباب لسبحت ما تنتهي. هذا جاء عن بعض السلف
ان العبد اذا ركب دابته اتاه الشيطان فقال له تمى - 01:00:57

فان لم يتمنى قال له تغنى يعني حتى يوقعه فيما لا نفع فيه. اما ان يتغنى ويغنى واما ان يتمنى. فينصرف عن الذكر وعن الشيء
النافع هذه الاماني كثيرة وقد ذكر الله تعالى من اماني اهل الكتاب - 01:01:13

ثمانية كثيرة ثم بين سبحانه ان الامر ليس بحسب امانينا نحن ولا اماني اهل الكتاب فقال سبحانه ليس بامانيكم ولا اماني اهل
الكتاب. المسألة ليست اماني ما الحزم؟ ما الجزم؟ ما المؤكد؟ من يعمل سوءا يجزى به - 01:01:31
ولا يجد له من دون الله ولها ولا نصيرا هذا هو الامر المؤكد. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او اثنى وهو مؤمن فاوئد يدخلون
الجنة ولا يظلمون نقيرا. هذا هو الوضع الحقيقى الصحيح - 01:01:47

اما امانينا او اماني اهل الكتاب او اماني احد هذه المسألة ليست التي تحسم الامور. ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. فالامر
ليست اماني. وانما هي كما بين الله سبحانه وتعالى - 01:01:58

ذكر عندك بعض اماني اهل الكتاب كقول اليهود لن تمسينا النار الا اياما معدودة جاء في الصحيح انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
انا نكون في النار مدة ثم تخلفون فيها - 01:02:13

وقال صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا ويظنون ان تلك الافاعيل القبيحة والشنيعة من قتل الانبياء وعبادة العجل
المعاصي والتمن على امر الله عز وجل يقول سمعاقب عليها مدة في النار ثم نخرج منها اماني اماني - 01:02:28
لن تمسينا النار الا اياما معدودة وهكذا قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصاري ادعى اليهود ان الجنة خاصة بهم. ودع
النصاري ان الجنة خاصة بهم وهذى كما قلنا دعاوى الجنة عند الله تعالى - 01:02:48

وقد بين تعالى ان الجنة لمن امن وعمل صالحا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا هو الضابط والذى بين الله تعالى به دخول الجنة
بعد رحمته وفضله. والا مجرد العمل لن يدخل به احد الجنة - 01:03:06

فكون اليهود يدعون انهم هم الذين في الجنة وحدهم وان النصارى يدعون انهم في الجنة وحدهم يقال الصالحون الذين كانوا زمن
عيسي ممن تبع عيسى ولزم شرعه هؤلاء هم الذين في الجنة - 01:03:22

والذين كانوا من صالح بني اسرائيل زمن موسى او زمن داود او زمن سليمان او غيرهم منم تبعوا انبائهم هؤلاء في الجنة
والصالحون زمن هود وصالح وشعيب ونوح والصالحون وعلى رأسهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون. ومن يأتي
الى قيام الساعة من لزم هدي النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء في الجنة. الجنة لا يقال انها للعرب دون العجم - 01:03:36
او الحاضرة دون الباردة لا يدعها احد انما هي دار اعدها الله تعالى كرامة لاولياءه فمن اطاع الله تعالى ولزم ما كان عليهنبيه فانه

يكون من اهل الجنة. ولهذا نسأل الله الكريم فظله يجتمع اهل الجنة في الجنة من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى اخر من كان من -

01:04:02

في هذه الامة يجتمعون جميعا في الجنة من جميع الاصناف ومن جميع الازمنة لكن كلهم اتباع نبي في وقته اما اذا اتى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم للانبياء. فالذي يزعم انه متبع لنبي قبله لا يقبل منه كما تقدم في قوله تعالى ومن يبتغي غيره -

01:04:24

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين لأن قلنا مرات عديدة ان الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم اخذوا على قومهم العهد اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه -

01:04:47

فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعث فليس كافرا بمحمد صلى الله عليه وسلم وحده بل كافر بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالنبي الذي اخذ عليه العهد ان يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. فالجنة ليست للعرب دون العجم لا. ليست للحاضرة دون البدية. ليست لمن كان في زمان دون زمان -

01:05:02

لمن اطاع الله تعالى واتبع رسالته من لدن ادم الى اخر من يتوفى من اهل الاسلام. يجتمعون جميعا في جنات المسألة الحادية والثمانون اتخاذ قبور انبائهم وصالحيهم مساجد. هذه من خصال اهل الجاهلية -

01:05:21

ينبغي ان يعرف المراد باتخاذ القبور مساجد. كثيرا ما تسمع هذه الكلمة ما المراد باتخاذ القبور مساجد يراد بها معنيان المعنى الاول للبناء على القبور. يأتي الى القبر ويبني عليه مساجدا. هذا النوع الاول -

01:05:44

النوع الثاني الصلاة عند القبور حتى لو لم يبني عليها مسجد فلو ذهب ليصلی الضحى مثلا في المقبرة فقد اتخاذها مساجدا حتى لو لم يبني مساجدا لان اتخاذ القبور مساجد هذين النوعين بان يبني عليها بناء ومسجد -

01:06:00

والنوع الثاني ان يصلى عندها ولو لم يكن هناك مسجد. النبي صلى الله عليه وسلم حذر تحذيرها بل يliga من اتخاذ القبور مساجد حتى انه صلى الله عليه وسلم حذر الامة وهو يموت موتا -

01:06:23

روحه الكريمة الشريفة تقبض الى ربها تعالى في ذلك الموقف كان يحذر الامة من اتخاذ القبور مساجد تقول عائشة رضي الله الله عنها لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى -

01:06:40

اتخذوا قبور انبائهم مساجد. تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا يعني يحذر الامة اذا مات ان يفعلوا به كما فعل اليهود والنصارى. والا ما المناسبة في لعن اليهود والنصارى في هذا الموضوع؟ تحذير الامة. لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد -

01:07:00

وفي هذا تحذير للامة. قاله صلى الله عليه وسلم في اثناء موته وقبل ان يموت بخمس كما في حديث جرير رضي الله عنه خرج صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه -

01:07:20

وخطب فيهم خطبة وكان قد اجهد المرض عليه الصلاة والسلام. وكان مما قال في خطبته الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك -

01:07:31

فتمييز احاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد بهذه المزية انها في اخر حياته صلى الله عليه وسلم بل هي في اخر كلماته الكلمات التي قالها صلى الله عليه وسلم في اخر حياته -

01:07:45

معروفة ولهذا لو ان بعض طلبة العلم تفرغ وجمع الاحاديث التي في الوفاة النبوية والنبي صلى الله عليه وسلم مكت نحو週末 ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه لو ينظر في الاحاديث -

01:07:58

والامور التي قالها صلى الله عليه وسلم ويصنف هذا المصنف ان ينفع كثيرا كان من اخر ما قال صلى الله عليه وسلم ايضا في اواخر حياته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم. فكان مما اوصى به عليه الصلاة والسلام الصلاة -

01:08:15

اما حذر منه كما سمعت في حديث عائشة اتخاذ القبور مساجد وهكذا جملة من الامور يكون من النافع للناس لو صنف مصنف في

ذكر الايام الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم وما الذي اوصى به وما الذي نهى عنه صلوات الله تعالى وسلامه عليه - [01:08:29](#)
مع ذلك كله ابى اهل الجاهلية الا العناد ومع صراحة الاحاديث وكونها من اخر ما اوصى به امته صلى الله عليه وسلم الا انهم عاندوا
[واصرروا وملاويا الدنيا بكل اسف - 01:08:48](#)

هذه البناءيات على القبور حتى انك ترى بناء شاهقا هائلا تظنه مسجدا واذا به قد اتخد على قبر من القبور صريح وجلي النصوص في
[هذا ومع انها احاديث صححه ثابتة - 01:09:01](#)

حتى قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. الذين تدركهم
[الساعة وهم احياء كفار لان الساعة لا تقوم بتاتا على مؤمن - 01:09:19](#)

انما تقوم على الكفار قال والذين يتخذون قبور المساجد فقرنهم شرار الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له ام سلمة
[رضي الله عنها كنيسة رأتها بارض الحبشة قال اولئك اذا مات بهم الرجل الصالح - 01:09:30](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اوئل شرار الخلق عند الله احاديث صريحة جدا كلنا في الصحيحين واحاديث ثابتة
[في المسند وفي غيره. ومع ذلك اصر هؤلاء على العناد. وابوا الا ان يتخذوا على هذه القبور في المساجد. ما النتيجة - 01:09:46](#)

النتيجة ما تراه النتيجة التي لاجلها خاف صلى الله عليه وسلم على الامة هو هذا. النتيجة استفحال الشرك وانتشاره لان القبور اذا
عظمت وفخمت دخل في قلوب العامة تعظيم اهلها والظن بان الى القبور عند اهل القبور رفع الحاجات واجابة الطلبات. هذا هو
الاشكال وهذا الذي لاجله حرص صلى الله عليه وسلم على - [01:10:04](#)

البلاغ المبين في هذا الباب. حتى اذا عصي صلى الله عليه وسلم وفعل هذا الذنب على من عصى. اما بالاغه فقد ابلغ البلاغ المبين
[وابين صلى الله عليه اكمل البيان عليه الصلاة والسلام - 01:10:31](#)
[نعم - 01:10:43](#)